فيجب فتح الكاف اي انا جعلتنا كالكلمة الواحدة كما في التوضيح قال
المصرح فان جعلتنا باقيتين على اصلهما جاز الوجهان
وهذا التحويل اي نقل حركة العين الى الفا في كل فعل مقصود
به المدح ظاهره سوا كان حلقي الفا كسمف او لا كضرب وبه
صرح في الارتشاف وان نظر اليه كلامه في التسهيل فيد
بحلقي الفا مدح او تعجب لا معنى لتخصيص المص المدح
بالذكر لمساواة الذم له في الحكم ثم الصواب انه لو اكتفى بقوله
تعجب عن ذكر المدح والذم لانه نص فيما مضى على ان فعلا الجاري
مجرى نعم وبيس مضمن معنى التعجب وانما ترك المص التنبيه
على جواز التسكين من غير نقل لان هذا الحكم ثابت لفعل بضم
العين مطلقا تضمن تعجبا او لم يتضمنه بل يتضمنه بل فعلا
كان او اسما دماميني لا يدل على انه اكثر من الفتح قال
سم قد يقال بل يدل لان المراد كثير بالنسبة الى الفتح فيفيد
انه اكثر منه فحب دارا وحب دينا من كلامه صلى الله
عليه وسلم حين نزل في الخندق والشاهد في حب دينا
وقد سبق بيانه اي يكون المص صرح بتقديمه في التسهيل
وان كانت عبارته هنا وفي الكافية توهم منع تقديم
مخصوص نعم انه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف
مخصوص نعم فانها تعمل فيه نحو نعم رجلا كان زيد
نشا من دخول النواسخ اي لانها لا تدخل الا على المبتدا
يجوز ذكر التمييز الخ مثل التمييز الحال كما في التسهيل
نحو حبذا محمد ولا المال وحبذا المال مبذولا لا اذا قصد التمييز
دون الحال الا ان تقديم التمييز اولى اي لا اكثرية

فقوله

فقوله والكثير عطف علة على معلول ولعدم الفصل بين التمييز ومميزه
ومن هنا يعلم ان المراد بالا المخصوص لذا ايقاعه بعده وان لم
يتصل به فالمقصود نفي تقدمه على حبذا لا نفي الفصل
بينه وبين ذا والفرق بين هذا وباب نعم ان الضمير احوج
للتمييز من الاشارة مجعل تاليا للضمير ذكره سم وقوله
نادر اي شاذ

افعل التفضيل

قيل اولى منه
التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا لانهما ليسا على
زنة افعل واولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل خواجهل وانحل
مما يدل على زيادة النقص لا على الفضل ويدفع الاول بان قوله
افعل اي لفظا او تقديرا وخير وشر من الثاني ويدفع الثاني بانه
المراد بالفضل الزيادة مطلقا في كمال او نقص للزوم الوصفية
ووزن الفعل اعترضه البعض بانه كان الاولى حذف لزوم
لان المقتضي لمنع الصرف الوصفية ووزن الفعل ولا دخل
للزوم في اقتضا منع الصرف وكذا دفعه بان اضافة لزوم الى
الوصفية من اضافة الصفة الى الموصوف اي للوصفية
اللازمة اي الاصلية لان الوصفية العارضة لا تمنع الصرف
كما ياتي في قول المص والعين عارض الوصفية الخ فاعرفه
ولا ينصرف الخ اي لفظا او تقديرا وقوله الا ان الهمزة الخ اي نحو وشر
انصرفا عن صيغة افعل لفظا لا تقديرا فقول البعض اي لفظا
او تقديرا فيه ما فيه حذفت في الاكثر من خير وشر اي في
التفضيل اما في التعجب فالغالب ما اخير وما اشره وندر ما
خيره وما شره دماميني لكثرة الاستعمال اي فهما
شاذان قياسا لا استعمالا وفيهما شذوذ من جهة اخرى وهي كونهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)